

## تغيير أسماء المدن واستبدالها عند الملوك الآشوريين في الالف الأول ق.م.

د. عامر عبد الله نجم الجميلي  
كلية الآثار / جامعة الموصل

### تمهيد :

كان من نتائج الحملات العسكرية الآشورية على مناطق عديدة من الشرق الأدنى القديم، ان تمخضت عنها تحولات طبيعية وبشرية، ومن بينها تغييرات ديموغرافية انعكست على الأرض، وعلى سكان تلك المناطق. كترحيل سكان مناطق واحلالهم وتوطينهم في مناطق اخرى. وجلب سكان آخرين يحلون محل السكان المرحّلين في تلك المدن، كما افرزت تلك الحملات ظواهر عديدة منها قيام الملوك الآشوريين باستبدال اسماء بعض المدن الاصلية والتي شملتها تلك الحملات، والتي عرفت بها منذ عصور قديمة وتغييرها إلى اسماء جديدة ذات طابع اشوري، وحملت تلك الاسماء صيغاً يدخل في تركيبها اسماء الملوك الآشوريين أو اسماء بعض الالهة التي كان القوم يعبدونها، أو انها حملت اسماء ذات معاني ودلالات اخرى<sup>(١)</sup>.

وحلّ الاسم الجديد محل الاسم القديم في المكاتبات والرسائل والحواليات الملكية والوثائق. ولعل من دواعي ودوافع انتهاج الملوك الآشوريين هذا الاجراء واقدامهم عليه هو الانطلاق من مبدأ القوة وبسط النفوذ واشاعة بعض اوجه فلسفة الدولة الجغرافية (Geo-sophy) فضلا عن السعي وراء تخليد اسمائهم والافتخار بذلك في وسائل الدعاية والاعلام الآشورية كالحواليات الملكية والمنحوتات الجدارية مثلا، واشعار الطرف الخاسر وهم حكام وسكان المدن المتمردة بالهزيمة والانكسار المعنوي واستسلام وسقوط المدن، والامعان في ازالة شخصية ومعالم تلك المدن وخصوصياتها وطمساً لبعض مقومات وعناصر هويتها واعطائها صبغة وسمة آشورية، تمهيدا وتهينة تعبوية ونفسية لتقبل واقع جديد فرض على الأرض. وعلى سكان تلك المدن التكيف والتأقلم مع ذلك القدر المحتوم، والانتساب إلى اسم المدينة الجديدة وخلع ما تعارفوا عليه من الاسم القديم ومحوه من ذهنيتهم وذاكرتهم القومية، وابطاله ونبذه من الاستخدام في تعاملاتهم اليومية. ولعل من فوائد هذا البحث انه يقدم مادة علمية للباحثين عن بعض جوانب التاريخ السياسي والحضاري للدولة الآشورية، والجغرافية السياسية لتلك الدولة في الالف الأول ق.م. كما انه يعني الدارسين في معاني اسماء المدن واصولها اللغوية والتاريخية ويسهل لمن يكتب في موضوع التحقيقات البلدانية والجغرافية التاريخية لاقليم من الاقاليم أو مدينة من المدن، كما انه يفيد قارئ النصوص المسمارية ممن تظهر في نصوص دراساتهم اسماء مدن لا عهد لهم بها في مسميات ونصوص العصور الاقدم منها. ولنا ان نلاحق تلك التسميات منطلقين من بداية هذه الظاهرة، ومن الاقدم فالقديم متسلسلين مع فترات حكم الملوك الآشوريين في الحقبة التي غطتها الدراسة وعالجتها، ومصادرنا بالدرجة الرئيسية هي الحواليات الملكية الآشورية التي خلفها لنا الملوك الآشوريين وسطروها على المنحوتات الجدارية من الحجارة وكذلك على اللوح الطينية والاسطوانات والمواشير والثيران المجنحة وغيرها، وخلدوا فيها انجازاتهم العسكرية والعمرانية والحضارية ومن خلال دراستنا لهذه الظاهرة<sup>(٢)</sup> في العصر الآشوري الحديث، تبين ان بواكيرها بدأت مع سياسة ترحيل السكان<sup>(٣)</sup> التي ظهرت في الالف الأول ق.م.، ويبدو ان هذه الظاهرة واكبت تلك العملية وسارت معها جنبا إلى جنب وهذا ما سيظهر لنا من خلال سياق البحث، فالمعروف ان ارهاصات هذه السياسة وبداياتها كانت في فترة حكم الملك آشور - ناصر - ابل (آشور - ناصر - بال) الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) ومن عهد هذا الملك تأتينا اشارات إلى استبدال اسماء مدن باسماء جديدة، حيث يخبرنا في إحدى حوالياته عن تغييره لاسم مدينة لم يذكرها بالاسم، ولكن النص ربما يوحي إلى انه يشير إلى (نيشتون) عاصمة بلاد (خابخو) في حملته

على بلاد (كيرورو) وبلاد (خابخو)، حيث نقرأ: "... غادرت بلاد كيرورو *kiruru* (سهل حرير شمال العراق - حالياً-) ودخلت المعبر عند مدخل مدينة (خولون *hulun*)<sup>(٤)</sup> (ثم) توغلت في بلاد خابخو<sup>(٥)</sup> فغزوت مدن (خاتو *hatu*) و (ختارو *hataru*) و (نيشتون *nistun*) و (زابيدي *zabidi*) و (متقيا *matqia*) و (ارسانيا *arsania*) و (تيللا *tela*) و (خلوا *holua*) من بين مدن بلاد خابخو الواقعة بين جبال (اوسو *usu*) و (اروا *arua*) و (اراردي *arardi*) الجبال العظيمة، فذبحت العديد منهم وسقت اسرى و (انتزعت) ممتلكاتهم. وامتلك الذعر الجنود، فلجأوا إلى القمم الشاهقة امام مدينة (نيشتون *nistun*) التي ترفرف مثل غيمة في السماء. وفي وسط تلك (المناطق) التي لم يصلها أحد من اجدادي الملوك، حلق مقاتلي مثل طيور، فاعملت السيوف بتقطيع ٢٦٠ جندي من مقاتليهم وقطعت رؤوسهم، وجعلت منها كومة... وانزلت اسراهم (و) ممتلكاتهم من الجبل، وسويت مع الارض مدنهم ودمرتها وأحرقتها، تلك المدن الواقعة في المرتفعات الشاهقة، (ثم) نزلت القوات الكثير التي هربت من اسلحتي إليّ وركعت عند قدمي، ففرضت عليهم الاتاة وعمل السخرة وسلخت جلد (بوبو *bubu*) ابن (بابوا *babua*) حاكم مدينة (نيشتون) حيا في مدينة (اربيل) وعلقت جلده على السور، في الوقت الذي أمرت بعمل نصب لي دوتت عليها كلمات الثناء بقوتي وأقمت (النصب<sup>(٦)</sup>) في جبل (ايكو *equ*)<sup>(٧)</sup> في المدينة التي أسميتها: (أشور - ناصر - ابلي *asur-nasir-apli*)<sup>(٨)</sup> مدينة (أشور ناصر بال) الثاني عند منبع النهر"<sup>(٩)</sup>.

ولم تك سياسة الملوك الآشوريين بتغيير أسماء المدن واستبدالها بأسماء أخرى بدافع من التشفي والانتقام الذي يعقب انتهاء سير العمليات الحربية فحسب، بل ان بعض الملوك على سبيل المثال من مرّ على مدينة خاوية على عروشها وقد أكل الدهر عليها وشرب ونالها من الاهمال والخراب نصيب، فرأى ان يصلح من شأنها ويعيد اعمارها من جديد، لكنه لم يكتف بذلك، بل اعطاها اسما جديدا، كما هو الحال مع مدينة (اتليلا *atila*)<sup>(١٠)</sup> التي يحدثنا الملك اشور ناصر بال الثاني أيضا عنها في احد نصوصه قائلا: " في ذلك الوقت في بلاد زاموء *zamu'a* (سهل شهرزور شمال شرقي العراق حالياً) كانت مدينة اتليلا التي كان سيبير *sibir*<sup>(١١)</sup> ملك كاردونياش (بلاد بابل) قد استولى عليها، قد بلّيت وتحولت إلى تلال وخرائب فأخذ آشور - ناصر - ابلي ملك بلاد آشور (المدينة) بيده لاعادة اعمارها - فبنيت سورا حولها وأقمت فيها قصرا لاقامتي الملكية وزينته على نحو أبهى من ذي قبل . وخرنت فيها الشعير والتبن من الأراضي المحيطة كلها وأسميتها دور - آشور *dur-assur*<sup>(١٢)</sup> .

وقد سار الملك شلمانو - اشاريد *sulmanu-asared* (شلمنصر) الثالث (٨٥٨-٨٢٤) ق.م على نهج والده الملك آشور - ناصر - ابلي (أشور - ناصر بال) الثاني في هذا الاجراء، فها هو يحدثنا في إحدى حولياته التي خلد فيها حملته على منطقة الفرات الاعلى شمالي سوريا، عن قيامه بتغيير أسماء خمس مدن شملتها الحملة واستبدالها بأسماء آشورية بعد انتهاء المعارك قائلا: " في السنة التي تحمل اسم آشور - بيل - كائين *assur-bel-ka'in*<sup>(١٣)</sup> في اليوم الثالث عشر من شهر دوءوزو *du'uzu* (تموز) انطلقت من نينوى وعبرت نهر دجلة . واجتزت بلاد خاسامو *hasamu* (و) ديكانونو *dihanunu* . واقتربت من تل - بارسب *til-barsip* ، حصن اخوني *ahuni* ابن اديني *adini* المنيع . فارتعب اخوني ابن اتيني من جيوشي الجرارة المرعبة وحربي الضروس، وعبر إلى الطرف الآخر من نهر الفرات لينجو بحياته، وشق طريقه صوب بلاد أخرى. وجعلت، وبأمر من آشور، السيد العظيم سيدي ، تل - بارسب وأليكو و [نابيكى] و روكوليت (؟) إلى مدن ملكية لي . واسكنت اناس آشوريين فيها. وشيدت قصرا لاقامتي الملكية في وسطها. وغيّرت اسم (حرفيا، اسميت) تل-بارسب *til-barsip*<sup>(١٤)</sup> إلى كارشلمانو - اشاريد *kar-sulnanu-asared*"<sup>(١٥)</sup>.

ولم تكن المدن المحيطة بأفضل حال من مدينة (تل - بارسب) ، إذ سرعان ما طالها التغيير هي الأخرى، حيث يذكر شلمنصر: " وغيّرت اسم نابيكى *nabigi*<sup>(١٦)</sup> إلى ليت - آشور *lit-assur*<sup>(١٧)</sup> وبيتورو *peturu*<sup>(١٨)</sup> على نهر ساكور إلى أنا - آشور - اوتير - اصباط *ana-assur-uter-*

*asbat* (١٩) ، واسم أليكو *alligu* (٢٠) إلى اصباط لاكونو *asbat-lakunu* (٢١) واسم روكوليتي *rugguliti* (٢٢) إلى قبت-أشور *qibit-assur* (٢٣).

ومن فترة حكم الملك توكلتي - أبل - إشاراً *tukulti-apil-esarra* (تجلتليزر) الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق.م) وصلتنا نصوص عن احلال أسماء جديدة بدل أسماء عرفت بها قديماً وبلغت السكان الاصليين وسيحل الاسم الجديد محل الاسم القديم وسيشيع في المكاتبات الرسمية للدولة الآشورية فيما بعد، فمن ذلك ما يخبرنا به هذا الملك في إحدى حولياته قائلاً: "...وبنيت فوق تل - كامري *til-kamri* مدينة والذين يطلقون عليها أيضاً خوموت *humut* (٢٤) واطلقت عليها اسم كار-أشور *kar-assur* (٢٥) وجعلت شعب الأراضي التي فتحتها بـ (يداي) تستقر هناك ووضعت موظفي حاكما عليها" (٢٦).

كما يخبرنا في نص آخر عن إعادة بنائه لبعض المدن القديمة والتي آلت إلى الخراب ولكنه لم يكتف باعادة و اعمار المدينة فقط ، بل نراه اطلق عليها اسما جديدا حيث نقرأ : "واعدت بناء المدن المدمرة ضمن نطاق ارضي والتي انهارت في زمن الملوك، آبائي وبلاد آشور ... وبنيت مدينة . وشيدت هناك قصرا لاقامتي الملكية وأطلقت عليها اسم دور-توكلتي - ابل - إشاراً *dur-tukulti-apil-esarra* (٢٧) وهي اشارة إلى مدينة تل-بارسب على نهر الفرات الاعلى شمالي سوريا (تل احمر) حاليا والتي سبق ان غير اسمها ملك اسبق منه وهو شلمنصر الثالث إلى كار-شلمانو-أشاريد (كار-شلمنصر).

وشهدت فترة حكم الملك شروكين *sarrukin* (سرجون) الآشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م) شيوع هذه الظاهرة، إذ تردنا اشارات في بعض حولياته لحالات تغيير أسماء العديد من المدن التي شملتها حملات هذا الملك على جبهات متعددة من حدود الدولة الآشورية، فعلى الجبهة الشرقية وتحديدًا في بلاد المانيين *mania* الواقعة شرقي بحيرة اورميا شمال غربي ايران يخبرنا بهذا الخصوص في احد نصوصه انه أمر بتغيير اسم مدينة (كيشيسم) إلى اسم آخر: "... واستوليت على ستة مدن من ارض اقليم نكساماً *niksamma*؟ (٢٨). وأسرت شيباشاري *sipasari* حاكم مدينة شوركاديا *surgadia* (٢٩) بيدي. وسلمت تلك المدن إلى حكومة بارسوداس *parsudas*. ونقلت بيل-شامو-اوصر *bel-samu-usur* من مدينة كيشيسم *kisesim* (٣٠) واملاكه وجواريه وكنوز قصره إلى بلاد آشور . ووليت موظفٍ حكاما على مدينته واعدت تسميتها كار-خينورتا (ماش-ماش؟) *kar-ninnurta* (MAS.MAS) (٣١) وصنعت لنفسها نصبا ملكيا وأقمته هناك" (٣٢).

ويذكر في نص آخر وفي معرض حديثه عن إحدى حملاته التي شنّها على بلاد الميديين *madaia* (٣٣) عن قيامه بتبديل اسم مدينة (خرخار *harhar*) (٣٤) إلى كار-شروكين *kar-sarrukin* : " قام اهالي خرخار باقصاء حاكمهم كيبابا *kibaba* وارسلوا في اثر تالتا *talta* الألبيني *ellipi* (٣٥) لينادوا به حاكما عليهم وينصبوه بدل السابق ويحل محله. استوليت على تلك المدينة ونقلت غنائم منها . واسكنت فيها الاقوام التي دحرتها. وأقمت عليهم احد موظفٍ حاكما عليهم. واستوليت على القنّاة العليا لبلاد ارانزيسو *aranzisu* والقنّاة السفلى لبيت راماتو *ramatu* واراضي اوريكاتو وسيكريس و شاباردا و ادريكو وست مقاطعات واطقتها جميعا إليها. وجعلت سلاح اشور سيدي إليها لهم . وأسميتها كار-شروكين *kar-sarrukin* (٣٦) . واستلمت الاتاوة من ٢٨ حاكما مقتدرا في بلاد الميديين واقمت لنفسها نصبا في كار-شروكين" (٣٧).

وعلى الجبهة الغربية وفي حملته ضد القبائل الارامية القاطنة في بلاد الشام وجنوب تركيا يخبرنا سرجون عن اقدمه للاستيلاء على اربعة مدن ثم قيامه باعادة اعمارها ومن ثم اعادة تسميتها باسماء آشورية وهاهو يحدثنا عن هذه المدن: "...ان المدن كيشيشلو *kiseslu* (٣٨) و كنداو *kindau* (٣٩) و انزاليا *anzaria* و بيت كابيا *bit-gabia* (٤٠) التي استوليت عليها ، اعدت بناءها ؛ وان

كار - نابو ، و كار - سين ، و كار - ادد ، و كار - اشتار (عشتار) ، اطلقت عليها هذه الأسماء (٤١) .

اما على الجبهة الجنوبية ، فلم تغب هذه الظاهرة عن إجراءات الملك سرجون وهو يقوم بحملة جردها ضد التحالف العيلامي - البابلي وكان يقود هذا التحالف من الجانب البابلي (مردوك-ابل-ايدينا *marduk-apil-iddina* (مردوخ بلادن) الزعيم البابلي، ولكن في النهاية استطاع الملك سرجون من القضاء على هذا التحالف، "لقد حوصرت مدينة دور-أتخارا *dur-athara* (٤٢) وأخذت قبل غروب الشمس وأسر ١٦٤٩٠ شخصا سوية مع امتعتهم وأخذت الغنائم وان ثمانية من رؤساء المناطق المجاورة الذين يحكمون في المناطق التي تقع بين نهري سورابي *surabi* (الكارون) و اوقنو *uqnu* (الكرخة-أحد روافد نهر الكارون-) عندما سمعوا باستيلاء سرجون على مدينة كامبولا *gambula* (٤٣) وهنت عزيمتهم وارسلوا من هناك اتاواتهم وعين سرجون قائدا آشورياً عليهم وفرضت عليهم الاتاوة السنوية وتم تغيير اسم مدينة (دور-أتخارا *dur-athara* إلى دور-نابو *dur-nabu* (٤٤) .

ولقد انجزت الحملة أهدافها ، وتمكن العاهل الاشوري من عزل عيلام عن كاردونياش (بابل) ولكن الحرب بقيت غير محسومة طالما ظلّ (شوتور ناخوندو) (٧١٧-٦٩٩ ق.م) ماسكاً بزمام المدن المحاذية للسهل البابلي والتي يمكن ان تشكل نقاط ارتكاز للهجوم على آشور، لذلك فقد تقدم سرجون ثانية ضد الملك العيلامي واكتسح (ساموونا و باب دوري) وسيطر الآشوريون على قادة القلاع في هذه المنطقة سوية مع ٧٥٠٠ عيلامي والكثير من الممتلكات واعاد سرجون بناء مدينة ساموونا *sam'una* (٤٥) وتم تغيير اسم هذه المدينة وسميت (بيل-ايشا *bel-iqisa*) (٤٦) ، واستولى على قلاع ومدن أخرى، فاجتاح الرعب قلب الملك العيلامي ، ولكي ينقذ حياته فقد هرب والتجأ إلى الجبال (٤٧) .

ويبدو ان هذا التقليد في تغيير أسماء المدن، قد سار عليه خلفه وابنه الملك سين-أخي-ايريا (سنحاريب) (٧٠٤-٦٨١ ق.م) الذي نجده يذكر في حملته على بلاد (نامري *namri*) (٤٨) في عام ٧٠٢ ق.م يأمر بتغيير اسم (ايلينزاش *elinzas*) (٤٩) وهو اسم عاصمة مقاطعة (بيت - بروا *bit-barrua*) إلى اسم آخر، حيث نقرأ في إحدى حولياته: "وسلكت الطريق إلى ارض ايليبى *ellipi* وقبل اقترابي ترك اشبابارا *ispabara* ملكهم، مدنهم القوية ومدنه الثرية وهرب إلى مقاطعة بعيدة. ودمرت وخربت واحرقت بالنار مدينتنا اقامته الملكية وهما ماروبيشتي *marubisti* و اكودو *akudu* مع ٣٤ مدينة قوية والمدن الصغيرة في ضواحيها وقطعت من ارضه المدينتان القويتان سيسيرتو *sisirtu* و كوماخلوم *kummahlum* مع المدن الصغيرة في ضواحيها واضفتها إلى ارض بلاد آشور وحولت ايلنزاش *elenzas* إلى مدينة ملكية وقلعة لتلك المقاطعة. وغيّرت اسمها السابق، واطلقت عليها اسما جديدا وهو كار-سين-أخي-ايريا *kar-sin-ahhe-eriba* (٥٠) .

وحذا الملك (آشور-أخي-ايدينا *assur-ahi-addina*) (أسرحدون) (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) حذو ابيه واسلافه الملوك في انتهاجه لهذه الظاهرة فنراه قد اتخذ هذا الاجراء مرتين، الأولى في حملته على مدينة صيدا على الساحل اللبناني عام ٦٧٣ ق.م ، اما الثانية فمن خلال حملته على مصر عام ٦٧١ ق.م ، وفيما يتعلق بحملته على مدينة صيدا يذكر انه دمرها بالكامل وشيد بدلها مدينة جديدة أطلق عليها اسما جديدا يحمل اسمه. وهاهو يقول : " أنا الذي فتحت صيدونو *sidunu* (صيда) الواقعة على ساحل البحر ودمرت كل مساكنها واسوارها، ليس هذا فحسب، بل واقتلعتها ودمرت ساحلها واستأصلت المكان الذي أقيمت عليه. اما ملكها أبدي ميلكوتي *abdi milkuti* الذي فرّ أمام جيوشي صوب مرمر في البحر فقد اخرجته من البحر كالمسكة وقطعت رأسه. ووضعت يدي على كنوزه بالكامل وهي من الذهب والفضة والاحجار الكريمة والعاج وخشب القيقب والبقس وحلا من الصوف البراق والكتان وجميع كنوز قصره. وأجليت شعبه الذي لا يعد ولا يحصى من كل الاصقاع البعيدة منها والقريبة إلى بلاد آشور. ووحدت ملوك بلاد الحثيين (سوريا) وبلدان الساحل؛ وشيدت مدينة أخرى اسميتها كار-آشور-أخي-ايدينا *kar-*

*assur-ahi-addina* (٥١) (مدينة أسرحدون) واسكنت فيها اقواما من الجبال ومن بحر الشرق كنت قد تغلبت عليها وأقمت عليهم أحد قادتي حاكما عليهم" (٥٢).

اما حملته على مصر عام ٦٧١ ق.م فقد أراد من وراءها ان يجعل من ارض الدلتا مقاطعة آشورية، فأخذ يغير أسماء المدن التي فتحها باسماء آشورية، بل تغالى في آشوريته على حد قول الباحث المصري سليم حسن، فنجده غير حتى أسماء بعض الحكام المصريين باسماء آشورية، ظنا منه انه يستطيع بذلك قلب ارض مصر إلى أرض آشورية (٥٣)، ولكن هدفه لم يصب المرمى، يضاف إلى ذلك انه سار على نهج اسلافه فأخذ ينقل الكثير من أهل الحرف والصناعات الدقيقة إلى بلاده، كما استولى على كل ما في البلاد من كنوز ونقلها إلى بلاده، وقدم القرابين لآلهه (آشور) والآلهة العظام بفرض اتاوة من الذهب والفضة والملابس والماشية ومن كل ما تنتجه ارض مصر. عاد بعد هذه الغزوة (أسرحدون) إلى آشور وفي طريقه اقام مسلة في سمأل (زنجري حاليا جنوبي تركيا)، وأخرى عند نهر الكلب في لبنان، تخلدان حملته هذه (٥٤).

ولنا ان نقرأ ما جاء في نصوص هذا الملك فيما يتعلق بحملته على مصر وخصوصا ما يتعلق منها بذكره قوائم موظفين وضعهم الآشوريون الفاتحون في سلسلة مدن ذكرت كلها باسماء آشورية مع اعطاء الموظفين المصريين كذلك أسماء آشورية: "... على المدينة... موكن-بالوكوسو-ابيشو *mukin-balukusu-abisu*... على المدينة ماخري-كار-شري *mahri-kar-sarri*، شا (أملي) *sa-amli* (٥٥) وعلى المدينة آشور - ماتسو - اورابيش *assur-matsu-urappis* (٥٦)، سك (...). وعلى المدينة آشور - ناكامتي - لال *assur-nagamti-lal* (٥٧)، وبوديمي *budimi* (...). على المدينة ليمير-إشاك- آشور *almmir-issak-assur* (٥٨)، ديمو (...). وعلى المدينة كار-بانيتي *kar-baniti* (٥٩) وسين *sin* (...) على المدينة بيت- مردوك *bit-marduk* (٦٠)، والمدينة شا-آشور-تارو *sa-assur-taru* (٦١)، ... أراد - نانا *arad-nana*، وضابطي مورا ككيسو *mura kikisu*... اورابيش *urappis* في المدينة ... وكيسير - إشتار *kisir-istar* في بلدة شا-ايموق - آشور *sa-emuq-assur* (٦٢)، ... بمثابة قربان تضحية مقدمة لآشور والآلهة العظام ..." (٦٣).

ثم يأتي خليفة أسرحدون وابنه الملك آشور - باني - ابلي *assur-bani-apli* (آشور بانيبال) (٦٦٨-٦٢٦ ق.م) والذي كرر ما فعله والده الملك أسرحدون وشن حملة على مصر عام ٦٦٧ ق.م ونقرأ في حولياته تمجيذا لحملة والده على مصر، ولم يفته بطبيعة الحال ان يذكر ظاهرة استبدال أسماء المدن المصرية باسماء آشورية التي اتخذها والده من قبل فها هو يقول: "... (أسرحدون) والذي ملك بلاد (آشور) هازما هناك (تهراقا *ti'raqa*) ملك كوش (النوبة جنوب مصر) مشتتا جيشه وفتح مصر وكوش وحمل منها أتاوة لا تحصى، وحكم على كل البلاد وضمها (إلى مملكة آشور) وغير أسماء البلاد السابقة واعطاها أسماء جديدة ونصب خدامه وحكامه في هذه البلاد وفرض عليهم اتاوة تدفع له بوصفه السيد الاعلى..." (٦٤).

وفي نص آخر نقرأ له ما يأتي: "أما أنا (آشور - بانيبال) الذي يميل إلى المهادنة فرحمت (نخاو *nahau*) خادمي الذي نصبه والذي ملكا على مدينة كار-بيل-ماتاتي *kar-bel-matati* (٦٥) ونصبت ابنه نابو-شري-باني *nabu-sarri-bani* (٦٦) ملكا على خاتخاريبا *hathariba* (اتريب) (٦٧) وهي التي أصبح اسمها الجديد ليمير-إشاك-آشور *limmir-issak-assur* (٦٨). ولم تنل هذه الأسماء الآشورية حظاً من الشيوخ لدى المصريين القدماء، وعاد المصريون بعد زوال الحكم الآشوري إلى أسماء قراهم ومدنهم القديمة.

كما لا بد من الإشارة إلى ان هناك العديد من أسماء المدن ذات الطابع الآشوري، ذكرتها النصوص المسمارية لكنها سكتت في الوقت ذاته عن المرادف والبدائل التي حلت محلها، ولا يعلم على وجه الدقة من الذي سماها وعلى أية مدينة اطلقت. ومهما يكن من أمر فاننا سنكتفي بايراد بعضها مما وردت في الحوليات الملكية الآشورية أو في نصوص ووثائق العصر الآشوري الحديث مثل:

(أراكدي *arrgdi*) (٦٩) التي غير الآشوريون اسمها إلى اسم (توكلتي-آشور-أصباط *tukulti-assur-asbat*) (٧٠) والتي ترد في الحوليات الملكية الآشورية، كنصوص الملك (آشور ناصر بال) الثاني وخاصة في حملته على منطقة زامووا (سهل شهروزور شمال شرقي العراق) والذي يذكر ان اللولو (وهم سكان تلك المنطقة آنذ) يسمونها بلغتهم الاصلية (أراكدي) (٧١). وعندما جرد الملك (تجلاتيلزر) الثالث حملته على منطقة (اولوبا *uluba*) واخضعها لسيطرته تفاخر ببنائه مدينة فيها: " داخل حدود اولوبا *uluba* بنيت مدينة سميتها آشور-إقيشا *assur-iqisa* (٧٢). وتتطابق هذه المدينة حاليا مع قضاء زاخو في محافظة دهوك شمالي العراق (٧٣). و (آشور-ماتسو-اوتير *assur-matsu-utir*) التي تعني: الاله آشور ارجع بلاده (٧٤) وهو موضع كان يقع جنوب شرقي تركيا (٧٥) و (آشور-ناسخ-كالي *assur-nasih-galli*) التي تعني الاله آشور ناسخ أو طارد الجن أو الشيطان (٧٦) وهو اسم اطلقه الآشوريون على اسم مدينة مصرية (٧٧) و (دور-آشور-كيتي-ليصر *dur-assur-ketti-lesir*) التي تعني حصن الاله آشور حامي الحق (٧٨) وهو اسم مدينة تتطابق مع (تل البديري) غربي الخابور على وادي دباغة جنوب شرقي الحسكة في سوريا (٧٩) و (آشور-اينار-كاروئا *assur-inar-garu'a*) التي تعني الاله آشور ينحت النصب (المسلة) (٨٠) وهو اسم موضع كان يقع جنوب شرقي تركيا (٨١) و (آشور-مانو-ايشانام *assur-mannu-isannam*) التي تعني الاله آشور من هو؟ : ذو الشأن (٨٢) وهو اسم موضع كان يقع جنوب شرقي تركيا (٨٣) و (آشور - نيرشو-اورابيش *assur-nirsu-urappis*) التي تعني الاله آشور وسع نيره (والنير هو: الخشبة المعرضة في عنق الثورين) (٨٤) وهو اسم موضع كان يقع جنوب شرقي تركيا (٨٥) و (آشور - نيركا - اورابيش *assur-nirka-urappis*) والتي تعني: الاله آشور وسع نيرك (٨٦) وهو اسم موضع كان يقع جنوب شرقي تركيا (٨٧) و (تل-آشور *til-assur*) أو (تل-آشورّي *til-assurri*) وهو منجم ذهب كان يقع شمال مدينة همدان غربي ايران واطلق عليه الآشوريون هذا الاسم بعد ان كان يسمى (بيتانو *pitano*) (٨٨). ويرد اسم هذا الموقع في كتابات العديد من الملوك الآشوريين، منهم على سبيل المثال اسرحدون الذي اتى على ذكرها في حملته على بلاد المانيين ويورد كذلك اسمها الاصلية بلغة السكان الاصليين: "... سحقت بقدمي البارانكيين *baranaki* الاشرار، سكان تل - آشور التي تسمى بلغة سكان ميخرانو *mihranu*: بيتانو *pitano* (٨٩) الشعب الماني، (الكوتو *kutu*) (الكوتيون) البرابرة غير المنضبطين، وضربت بالسيف جيوش اشباكاي *ispakai* السكيثيين *asgusai* (٩٠) ينقذه تحالفه معهم" (٩١)

يتضح مما تقدم عديد المدن التي طالها التغيير في اسماءها، ومن اصقاع شاسعة من منطقة الشرق الادنى القديم، ومع ذلك يبدو ان هذه التغييرات التي سعى الملوك الآشوريين من وراء ذلك إلى ازالة الموروث المحلي والانماط والقيم السائدة لسكان تلك المدن وترسيخ الفكر والمعتقدات الآشورية في اذهان اجيال من سكان تلك المدن، لم تكن لتلقى هوى وقبول لدى الاهلين، بل على العكس من ذلك يبدو انها استفزتهم ومست خصوصياتهم فضربوا صفحا عنها ولم يقيموا لها وزنا ولم يكثرثوا بهذا التغيير، وما لبث الاسم الاصلية لتلك المدن ان عاد سيرته الأولى في الاستخدام بعد ابطاله من الاستعمال في الوثائق الآشورية مدة من الزمن، وهذا ما لوحظ في ورود بعض من تلك الأسماء الاصلية ما قبل التغيير وظهورها في الوثائق والنصوص المسمارية الآشورية نفسها العائدة إلى الالف الأول ق.م. فيما بعد كمدينة (منبج) شمالي سوريا وغيرها، مما يدل على عدم نجاعة هذه السياسة والممارسة التي اتبعها الآشوريون مع تلك المدن. وإتماما للفائدة فقد أعد الباحث جدولا يبين فيه بعض المدن التي طالها التغيير في اسمها ضمن موضوعة البحث وخارطة لمواقع تلك المدن موضحة فيها الاسمين القديم والمستحدث.

جدول باسماء بعض المدن التي طالها التغيير في اسمائها

من قبل الملوك الآشوريين في الالف الأول ق.م.

| ت   | الاسم الاصيلي<br>والقديم للمدينة  | الاسم الجديد<br>والمستحدث للمدينة                                     | الملك الذي<br>جرى في<br>عهده التغيير | الموقع المحلي والحديث للمدينة  |
|-----|---|---|--------------------------------------|--|
| ١.  | نيشتون <i>nistun</i>  | آشور - ناصر -<br>ابلي <i>asur-nasir-<br/>apli</i>                     | آشور ناصر<br>بال الثاني              | قرية خوران في قضاء شقلاوه في<br>محافظة اربيل شمالي العراق  |
| ٢.  | اتليلا <i>atlila</i>  | دور - آشور -<br><i>dur-<br/>assur</i>                                 | آشور ناصر<br>بال الثاني              | بكر أوه في سهل شهرزور شمال غربي<br>حلبجة إلى الجنوب الشرقي من<br>السليمانية شمال شرقي العراق           |
| ٣.  | أراكدي <i>arrgdi</i>  | توكلتي-آشور-<br>أصباط <i>tukulti-<br/>assur-asbat</i>                 | آشور ناصر<br>بال الثاني              | بنكرد في جنوب نهر الزاب الاسفل في<br>محافظة السليمانية شمال شرقي العراق                                |
| ٤.  | تل - بارسب <i>til-<br/>barsip</i>   | كار-شلمانو -<br>اشاريد <i>kar-<br/>sulnanu-<br/>asared</i>            | شلمنصر<br>الثالث                     | تل احمر وتقع في منطقة عين العرب<br>على الضفة اليسرى لنهر الفرات وتبعد<br>٢٠ كم جنوب جرابلس شمالي سوريا |
| ٥.  | نامبيكي<br><i>nampigi</i>   | ليت - آشور -<br><i>lit-<br/>assur</i>                                 | شلمنصر<br>الثالث                     | منبج إلى الغرب من نهر الفرات في<br>محافظة حلب شمالي سوريا  |
| ٦.  | بيتورو<br>أو بيترو <i>peturu<br/>pitru</i>  | أنا - آشور - اوتير<br>- اصباط <i>ana-<br/>assur-uter-<br/>asbat</i>   | شلمنصر<br>الثالث                     | تل اوشيريا على الضفة الشرقية لنهر<br>الساجور عند مصبه في نهر الفرات<br>شمالي سوريا                     |
| ٧.  | أليكو <i>alligu</i>   | اصباط لاكونو<br><i>asbat-lakunu</i>                                   | شلمنصر<br>الثالث                     | موضع على الضفة اليسرى لنهر الفرات<br>في منطقة عين العرب جنوب جرابلس<br>شمالي سوريا                     |
| ٨.  | روكوليتي<br><i>rugguliti</i>  | قبت-آشور-<br><i>qibit-<br/>assur</i>                                  | شلمنصر<br>الثالث                     | موضع على الضفة اليسرى لنهر الفرات<br>في منطقة عين العرب جنوب جرابلس<br>شمالي سوريا                     |
| ٩.  | تل - بارسب <i>til-<br/>barsip</i><br>شلمانو - اشاريد<br>- كار-<br><i>kar-<br/>sulnanu-<br/>asared</i> | دور-توكلتي - أبل<br>- ايشارا <i>dur-<br/>tukulti-apil-<br/>esarra</i> | تجلاتبليزر<br>الثالث                 | تل احمر وتقع في منطقة عين العرب<br>على الضفة اليسرى لنهر الفرات وتبعد<br>٢٠ كم جنوب جرابلس شمالي سوريا |
| ١٠. | خوموت<br><i>humut</i> ، تل -<br>كامري <i>til-<br/>kamri</i>   | كار-آشور-<br><i>kar-<br/>assur</i>                                    | تجلاتبليزر<br>الثالث                 | موضع في محيط تيلكو جنوب غربي<br>دربندخان في محافظة السليمانية شمال<br>شرقي العراق                      |
| ١١. | اولوبا <i>uluba</i>   | آشور-إقيشا<br><i>assur-iqisa</i>                                      | تجلاتبليزر<br>الثالث                 | زاخو في محافظة دهوك شمالي العراق   |

| ت   | الاسم الاصيلي<br>والقديم للمدينة                      | الاسم الجديد<br>والمستحدث للمدينة                       | الملك الذي<br>جرى في<br>عهده التغيير | الموقع المحلي والحديث للمدينة  |
|-----|---|---|--------------------------------------|--|
| .١٢ | كيشيسيم<br><i>kisesim</i>                             | كار-نينورتا<br><i>kar-ninnurta</i>                      | سرجون<br>الآشوري                     | نجف آباد في محافظة همدان غربي<br>ايران   |
| .١٣ | خرخار<br><i>harhar</i>                                | كار-شروكين<br><i>kar-sarrukin</i>                       | سرجون<br>الآشوري                     | ملاير جنوب شرقي همدان غربي ايران   |
| .١٤ | كيشيشلو<br><i>kiseslu</i>                             | كار-نابو<br><i>kar-nabu</i>                             | سرجون<br>الآشوري                     | موضع ما في محيط مدينة اللاذقية في<br>سوريا على شاطئ البحر المتوسط                      |
| .١٥ | كنداو<br><i>kindau</i>                                | كار-سين<br><i>kar-sin</i>                               | سرجون<br>الآشوري                     | موضع في جبال طوروس في محيط<br>لواء الاسكندرون جنوب تركيا                               |
| .١٦ | انزاريا<br><i>anzaria</i>                             | كار-آداد<br><i>kar-adad</i>                             | سرجون<br>الآشوري                     | موضع في محيط مدينة حماة غربي<br>سوريا  |
| .١٧ | بيت كايا<br><i>bit-gabia</i>                          | كار-اشار (عشار)<br><i>kar-istar</i>                     | سرجون<br>الآشوري                     | موضع في محيط مدينة حماة غربي<br>سوريا  |
| .١٨ | دور-اشارا<br><i>dur-athara</i>                        | دور-نابو<br><i>dur-nabu</i>                             | سرجون<br>الآشوري                     | موضع في محيط منطقة الكرشية شمال<br>شرقي محافظة واسط شرقي العراق<br>على الحدود مع ايران |
| .١٩ | سامؤنا<br><i>sam'una</i>                              | بيل-اقيشا<br><i>bel-iqisa</i>                           | سرجون<br>الآشوري                     | موضع ما في محيط بهلة في محافظة<br>ايلام جنوب غربي ايران                                |
| .٢٠ | ايلينزاش<br><i>elinzas</i>                            | كار-سين-أخي-<br>ايريبا<br><i>kar-sin-ahhe-eriba</i>     | سنحاريب                              | موضع في محيط مدينة كرمنشاه غربي<br>ايران   |
| .٢١ | صيدونو<br><i>sidunu</i>                               | كار-آشور-أخي-<br>ايدينا<br><i>kar-assur-ahi-addina</i>  | اسرحدون                              | صيدا على البحر المتوسط في جنوب<br>لبنان  |
| .٢٢ | آندرو بوليس<br><i>andru-polis</i>                     | شا (أملي)<br><i>sa-(amli)</i>                           | اسرحدون                              | خربتا بمديرية البحيرة / مركز كوم<br>حمادة في دلتا مصر                                  |
| .٢٣ | خاتخاريبا<br><i>Athariba</i><br>إتريب<br><i>itrib</i> | ليمير-اشاك-آشور<br><i>limmir-issak-assur</i>            | اسرحدون                              | اتريب قرب بنها مركز مديرية القليوبية<br>في دلتا مصر                                    |
| .٢٤ | بيتانو<br><i>pitanu</i><br>بارانكي<br><i>baranaki</i> | تل-آشور<br><i>til-assur</i>                             | اسرحدون                              | موضع شمال مدينة همدان غربي ايران   |
| .٢٥ | ???????   | آشور - ماتسو -<br>اورابيش<br><i>assur-matsu-urappis</i> | اسرحدون                              | موضع في دلتا النيل في مصر  |



| ت   | الاسم الاصيلي<br>والقديم للمدينة | الاسم الجديد<br>والمستحدث للمدينة                                 | الملك الذي<br>جرى في<br>عهده التغيير | الموقع المحلي والحديث للمدينة                                       |
|-----|----------------------------------|---|--------------------------------------|---|
| ٢٦. | ???????                          | آشور - ناكامتي -<br>لال<br><i>assur-lal</i><br><i>nagamti-lal</i> | اسرحدون                              | موضع في دلتا النيل في مصر   |
| ٢٧. | ???????                          | بيت- مردوك<br><i>bit-marduk</i>                                   | اسرحدون                              | موضع في دلتا النيل في مصر   |
| ٢٨. | ???????                          | شا-آشور-تارو<br><i>sa-assur-taru</i>                              | اسرحدون                              | موضع في دلتا النيل في مصر   |
| ٢٩. | ???????                          | شا-ايموق - آشور<br><i>sa-emuq-assur</i>                           | اسرحدون                              | موضع في دلتا النيل في مصر   |
| ٣٠. | ???????                          | دور-آشور-كيتي-<br>ليصر<br><i>dur-assur-ketti-</i><br><i>lesir</i> | ???????                              | تل البديري غربي الخابور على وادي<br>دباغة جنوب شرقي الحسكة في سوريا |
| ٣١. | سايس<br><i>sais</i>              | كار بيل-ماتاتي<br><i>kar-bel-matati</i>                           | آشور بانيبال                         | صا الحجر في دلتا مصر  |
| ٣٢. | ???????                          | كار بانيتي<br><i>kar-baniti</i>                                   | آشور بانيبال                         | موضع شرقي دلتا النيل في مصر   |

## قائمة المصادر:

(١) كانت اغلب هذه الأسماء تنصدرها مقاطع للدلالة على اسماء المدن وهي (كار *kar*) وله مدلولات عديدة منها: قاعدة ، مدينة ، مرفأ ... و (دور *dur*) ويعني حصن أو حامية أو مدينة، وكذلك *uru* وهو مقطع يسبق اسماء المدن اما مايلحق باسماء المدن ويدل عليها فهو المقطع *ki* وهذا المقطع بقي مستخدما حتى نهاية العصر البابلي الحديث ، للمزيد ينظر :

Parpola, S., *The Helsinki Neo-Assyrian dictionary*, (Finland, 2002), p p.24, 64

(٢) مع ان هذه الظاهرة شاعت بشكل اكبر في الألف الأول ق.م عند الملوك الآشوريين ، إلا انها عرفت كذلك قبل العصر الآشوري الحديث، واستمرت في مختلف العصور، ففي العصر الآشوري القديم على سبيل المثال وبعد ان سيطر الملك شمشي - ادد الأول (١٨١٣-١٨٨٢ ق.م) على مدينة ماري (تل الحريري - حاليا)، وتتصيب ابنه (يسمخ- ادد) عاملاً (حاكماً) على ماري ومحيطها، نجد الأخير غير اسم مدينة إلى الشمال من ماري تدعى (دور- يخدون-لم) نسبة إلى (يخدون - لم) والد (زمرى - لم) ملك ماري المخلوع ، إلى (دور - يسمخ - ادد) والتي تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات في محيط مدينة (دبر الزور) في سوريا حالياً. وفي العصر البابلي الوسيط وعندما احتل الكشيين (بابل) غيروا اسمها إلى (كار-دونياش) أي: مدينة الاله (دونياش) الاله القومي للكشيين واستمر هذا الاسم ملاصقاً لها حتى العصر البابلي الحديث. كما ابدل الاسكندر المقدوني اسم (اكتانا) عاصمة الميديين والاخمينيين إلى (برسي - بوليس) بعد انتصاره على الاخمينيين، وغير الاغريق اسم (عمان) أو (رَبَة عمّون) وهو اسم (عمّان) العاصمة الاردنية - حالياً - إلى (فيلاذيليفيا) ، وغير الساسانيون اسم مدينة (أبر شهر) إلى (نيسابور أو نيشابور) ، وغير (قسطنطين) الامبراطور البيزنطي اسم (بيزنطه) العاصمة البيزنطية إلى (القسطنطينية) بعد اعتناقه للمسيحية، ثم استبدلها السلطان العثماني (محمد الفاتح) ايان فتحه لها عام (١٤٥٣ م) إلى (اسلام بول) - أي : مدينة الاسلام - ثم أصبحت تعرف بـ (الاستانة) في الفترات العثمانية الاخيرة ، ثم تحولت في عهد (مصطفى كمال - اتاتورك - ) مؤسس الجمهورية التركية الحديثة إلى (اسطنبول) ، وابدل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اسم مدينة (يثرب) عند مقدمه إليها مهاجراً من مكة، إلى (طيبة) ثم سميت (مدينة الرسول أو المدينة المنورة) فيما بعد. وغير الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور) اسم مدينة (بغداد) إلى (مدينة السلام) ، وهكذا فعل مع اسم مدينة (الريّ) جنوب طهران في ايران إلى (المحمدية) نسبة إلى ولده وولي عهده (محمد المهدي). واستبدلت الدولة التركية الحديثة أسماء مدن : (الرها) إلى (اورفا) ، و (ميفارقين) إلى (سلوان) و (الاسكندرونة) إلى (هاتاي) و (مرعش) إلى (كهرمان مرس) ، و (سعد أو سعرت) إلى (سيرت). واستبدل الكيان الصهيوني في فلسطين بعد عام ١٩٤٨ أسماء العديد من المدن ذات الأصول الكنعانية والعربية بأسماء ذات طابع عبري، كما غير اسم مدينة (سان بطرسبوغ) إلى (لينينغراد)، ثم إلى (ستالين غراد) بعد قيام الثورة البلشفية وسقوط الحكم القيصري في روسيا ومن ثم تأسيس الاتحاد السوفيتي السابق، واستبدلت أسماء بعض المدن في ايران وباكستان إلى أسماء ذات طابع اسلامي، كما هو الحال مع (شاه آباد) التي تحولت إلى (اسلام آباد) في ايران و (كراجي) إلى (اسلام آباد) في باكستان. كما استبدلت الحكومات العراقية السابقة أسماء بعض المدن بأسماء جديدة ف (شهربان) تحولت إلى (المقدادية) و (كركوك) غدت (التأميم) و (الديوانية) أصبحت (القادسية) و (بخديدا أو قره قوش) باتت تعرف بـ (الحمداية) ... إلى غير ذلك من أسماء المدن المتعددة في اصقاع العالم في العصور القديمة والوسطى والحديثة وحتى المعاصرة.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن سياسة ترحيل السكان في العصر الآشوري الحديث ينظر:

Oded, B. *Mass Deportations and deportees in the Neo-Assyrian Empire*, (London, 1978).

(٤) يضع الاستاذ نائل حنون مدينة (خولون) قرب الزاب الاعلى شمال (سهل ديانا) ولعلها تكون الآن (قرية حلوان) الواقعة شمال نهر (بستوره) جنوب الزاب الاعلى وهي غير (حلوان) التي تقع بين (سربول زوهاب) و (قصر شيرين) غربي ايران. للمزيد ينظر :

Hannoon, Na'il, *Studies in the Historical Geography of Northern Iraq during in Middle and Neo-Assyrian periods*, Unpublished Ph.D. Thesis, University of Toronto, (Toronto,1986). p.25.

(٥) خابخو *habhu* التي ترد في النصوص الآشورية ويقصد بها مناطق جبلية متعددة، تقع ما بين سهل زاخو-العمادية في محافظة دهوك ، حتى راوندوز ورانيا وشقلاوة شمال شرقي اربيل. والمقصود بـ (خابخو) تحديدا في هذا النص هي منطقة محيط شقلاوة. للمزيد ينظر :

Parpola, S. & Porter, M. *The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian period*, (Finland, 2001), Maps. 4,5, p.9.

(٦) لعل النصب المشار إليه في النص هو نفسه النصب الواقع قرب (قرية خوران) الحالية الواقعة غرب جبل (عاقوبان) ، ويسمى هذا النصب الآن بين الناس ، باسم (كلوي آشور) أي : (قلنسوة آشور). للمزيد ينظر: القره

- داغي، رافدة، كردستان العراق في التاريخ القديم في ضوء النصوص المسمارية من الألف الثالث ق م حتى ٦١٢ ق م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة السليمانية، ٢٠٠٨ م) ، ص ١١٠ .
- (٧) جبل ايفو *equ* : ربما يتطابق مع (جبل عاقوبان) قرب قضاء شقلاوه في محافظة اربيل شمالي العراق، للمزيد ينظر: القره داغي، المصدر السابق، ص ١١٠ .
- (٨) يعني اسم (آشور - ناصر - ايلي *asur-nasir-apli*) باللغة الاكدية: الاله آشور ناصر أو حامي الابن، للمزيد ينظر: . Tallqvist, Knut, L. *Assyrian Personal Names*, (Berlin, 1966), P. 43 .
- (٩) *RIMA*, Vol. 2, P197-198: 58-68.
- (١٠) يعتقد بعض الباحثين ان موقع (بكر آوه) الضخم في شهرزور شمال غربي حلبجة إلى الجنوب الشرقي من السليمانية شمال شرقي العراق، هو نفسه مدينة اتليلا (دور-آشور) . للمزيد ينظر:
- Parpola & Porter, *Op. cit*, p.8,
- Hannoon, *Op. cit*, p. 382
- ولم يؤيدهم الاستاذ نائل حنون في ذلك، ينظر:
- بينما تذهب الباحثة رافدة القره داغي انه قد يكون موقع كوباله في تينال وهو السهل الذي يلي مضيق بازيان في السليمانية. انظر: القره داغي، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .
- (١١) ولكن هذا الملك لم يرد في قوائم الملوك. للمزيد ينظر :
- Brinkman, J.A, *A political History of Post Kassite Babylonia, 1150-722. B.C.*, (Roma, 1968), pp. 153-154.
- ينظر كذلك: الراوي، شيبان ثابت، *آشور - ناصر - بال الثاني ٨٨٣-٨٥٩ ق.م* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ١٠٣ .
- (١٢) *RIMA*, Vol. 2, p. 208: 84-86.
- يعني اسمها في الاكدية حصن الاله آشور. ينظر: Tallqvist, *Op. cit*, p. 71 .
- (١٣) استخدم الآشوريون طريقة في تاريخ السنين فقد كانت السنة تسمى باسم الموظف الذي يرعى الاحتفالات الدينية الرسمية في مدينة آشور ، وكانت الوظيفة تسمى ليمو *limmu* وهي وظيفة دورية يتناوب عليها كبار موظفي الدولة من قادة وحكام ومقاطعات وكبار موظفي القصر حسب تسلسلهم الوظيفي ، وكان الملك يشغل شخصيا هذه الوظيفة ويرعى الاحتفال وذلك في السنة الأولى من حكمه أي بعد اعتلائه العرش ثم يتابع كبار موظفي الدولة اشغال الوظيفة حسب التسلسل، ويحمل كل من يشغل تلك الوظيفة لقب ليمو لتلك السنة ، وكانت السنة لذلك تسمى باسم من يشغل تلك الوظيفة . وقد ثبتت الآشوريون قائمة باسماء جميع كبار موظفي الدولة الذين يمكن ان يشغلوا هذه الوظيفة مرتبة حسب التسلسل، فما ان يحل رأس السنة حتى يعلن عن اسم الموظف الجديد وتسمى السنة باسمه دون أي تأخير أو انتظار. وقد يحمل موظف معين هذا اللقب ويشغل الوظيفة اكثر من مرة حسب رغبة الملك، كما قد يشغل الوظيفة مرة ثانية الملك نفسه ، ربما لكي يبدأ بدورة جديدة من الموظفين. ينظر : سليمان ، عامر، *العراق في التاريخ القديم ، موجز التاريخ السياسي، دار الكتب للطباعة والنشر ، (جامعة الموصل ، ١٩٩٢) ، ص ٦٠ .*
- (١٤) تل-بارسب *til-barsip* أو كار-شلمانو - اشاريد *kar-sulnanu-asared* هي عاصمة المملكة الآرامية (بيت - ايديني) وتعرف بقاياها حاليا ب (تل احمر) وتقع في منطقة عين العرب على الضفة اليسرى لنهر الفرات وتبعد ٢٠ كم جنوب جرابلس شمالي سوريا وسيجري عليها تغيير آخر في اسمها في عهد الملك توكلتي - ابل - ايشارا (تجلاتيلزر) الثالث كما سنرى لاحقا. ينظر: The Helsinki Atlas, p. 17.
- (١٥) يعني اسم كار-شلمانو - اشاريد *kar-sulnanu-asared* قاعدة أو مدينة شلمنصر. ينظر:
- Tallqvist, *Op. cit*, p.222..
- (١٦) ناتيكي *nabbiği* وتأتي أيضا بصيغة (نانبيكي *nanpigi*) و (نامبيكي *nampigi*) ويعني اسمها بالارامية (المنبع) وتتطابق مع مدينة (منبع) إلى الغرب من نهر الفرات في محافظة حلب شمالي سوريا. ينظر :
- الشهابي، قتيبة، *معجم المواقع الأثرية في سوريا ، منشورات وزارة الثقافة ، المديرية العامة للآثار والمتاحف، (دمشق، ٢٠٠٦) ، ص ٢٤٥ .*
- الحلو، عبد الله ، *تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية، منشورات دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٩٩٩) ، ص ٥٣٠-٥٣١ .*
- (١٧) يعني اسم (ليت - آشور *lit-assur*) حرفيا (قوة آشور أو حصن آشور) للمزيد ينظر:
- Black, J., *A Concise Dictionary of Akkadian (CDA)*, Harrassowitz Verlag, (Wiesbaden, 2000). p. 183.
- (١٨) بيتورو *peturu* أو بيترو *pitru* مدينة تقع على الضفة الشرقية لنهر الساجور عند مصبه في نهر الفرات وتعرف بقاياها حاليا ب (تل اوشيريا) . ينظر:

- (١٩) يعني اسم أنا - آشور - اوتير - اصباط *ana-assur-uter-asbat*: في مدينة آشور اوتير اقبض/أمسك ينظر: CDA, p.330.
- (٢٠) اليكو *alligu* مدينة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات في منطقة عين العرب جنوب جرابلس شمالي سوريا. ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, p.12
- (٢١) يعني اسم اصباط لآكونو *asbat-lakunu*: (المدينة) الموسومة (المعلمة) ينظر: Neo-Assyrian Dictionary, pp. 124,50.
- (٢٢) روگوليتي *rugguliti* مدينة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات في منطقة عين العرب جنوب جرابلس شمالي سوريا. ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, p. 296
- (٢٣) RIMA, Vol,3, p. 19, 30-35.
- ويعني اسم قبيت-آشور *qibit-assur* (قول آشور أو أمر الاله آشور) Baker, H.D. The Pro sopography of the Neo-Assyrian Empire, (PAE), (Helsinki, 2000-2002), p. 1011.
- (٢٤) خوموت *humut* أو تل - كامري *til-kamri* مدينة تقع في محيط تيلكو جنوب غربي دربندخان في محافظة السليمانية شمال شرقي العراق، ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, pp. 195-196
- (٢٥) يعني اسم كار-آشور *kar-assur* قاعدة أو مدينة الاله آشور، ينظر: Neo-Assyrian Dictionary, p. 64. (٢٦) ARAB. Vol. 1: 782.
- (٢٧) ARAB.Vol.1: 765
- وللمزيد عن كتابات الملك تجلاتبليزر الثالث ينظر: Tadmor, Hayim, The Inscription of Tiglath-Pileser III, King of Assyrian, (Jerusalem, 1994).
- ويعني اسم دور - توكلتي - ابل - ايشارًا *dur-tukulti-apil-esarra*: حصن تجلاتبليزر Tallqvist, Op.cit, p.233.
- (٢٨) نكسامًا *niksamma* مدينة كانت تقع في موضع شمالي شرقي قصر شيرين غربي ايران. Neo-Assyrian toponyms, p. 260.
- (٢٩) شوركاديا *surgadia* مدينة كانت تقع في موضع ما في محيط كرمشاه غربي ايران Neo-Assyrian toponyms, p. 340.
- (٣٠) كيشيسيم *kisesim*: مدينة تتطابق حاليا مع (نجف آباد) في محافظة همدان غربي ايران The Helsinki Atlas, p. 11.
- (٣١) يعني اسم كار-نينورتا *kar-ninnurta*: قاعدة أو مدينة الاله نينورتا إله الحرب والصيد في اعتقاد العراقيين القدماء. للمزيد ينظر: Black, J. & Green, A, Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia, (London, 1998), p.142.
- (٣٢) ARAB, Vol. 2: 686.
- (٣٣) مادايا *madaia*: (ميديا)، مقاطعة كانت تشتمل على وجه التقريب على محافظتي (همدان ومركزي) غربي ايران حاليا. ينظر: The Helsinki Atlas, p. 12.
- (٣٤) خرخار *harhar*: عاصمة مقاطعة بلاد ميديا، وتتطابق حاليا مع (ملاير) جنوب شرقي همدان غربي ايران ينظر: The Helsinki Atlas, p. 9.
- (٣٥) ايليبي *ellipi*: مدينة كانت تقع في محيط همدان غربي ايران. ينظر: The Helsinki Atlas, p. 8.
- (٣٦) يعني اسم كار-شروكين *kar-sarrukin*: مدينة سرجون. ينظر: Tallqvist, Op.cit, p. 217.
- (٣٧) ARAB, Vol. 2: 11.
- (٣٨) كيشيشلو *kiseslu* (كارخابو) مدينة كانت تقع في موضع ما في محيط مدينة اللاذقية في سوريا على شاطئ البحر المتوسط. ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, p. 197.
- (٣٩) كنداو *kindau* (كار-سين): مدينة كانت تقع في جبال طوروس في محيط لواء الاسكندرون جنوب تركيا. ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, p. 19.
- (٤٠) انزاريا *anzaria* (كار-داد) *kar-adad* وبيت كاييا *bit-gabia* (كار-اشتار *kar-istar*): مدينتان تقعان في محيط مدينة حماة غربي سوريا. ينظر: Neo-Assyrian Toponyms, pp. 20, 197.
- (٤١) ARAB, Vol, 2: 14.

وتعني أسماء : (كار-نابو) و (كار-سين) و (كار-إدد) و (كار-اشتار) (عشتار) : قاعدة أو حامية الإله نابو (اله الحكمة والكتابة) ، وقاعدة الإله سين (اله القمر) ، وقاعدة الإله أدد (اله العواصف والمناخ) ، وقاعدة أو حامية الإلهة عشتار (الهة الحب والخصب) ، على التوالي . للمزيد ينظر :

Black, J. & Green, A, *Op.cit*, p. 133, 135, 110, 108.

(٤٢) دور-أثارا *dur-athara* : مدينة كانت تقع في محيط منطقة الكرشيية شمال شرقي محافظة واسط شرقي العراق على الحدود مع إيران. ينظر: *The Helsinki Atlas*, p. 11.

(٤٣) كامبولا *gambula*: مدينة كانت تقع في محيط منطقة الشهابي شمال شرقي واسط شرقي العراق على الحدود مع إيران. ينظر: *The Helsinki Atlas*, p. 11.

(٤٤) علي ، قاسم محمد : سرجون الآشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٨٣) ، ص ٧٠-٧١، ينظر كذلك: *ARAB*, Vol, 2: 31.

ويعني اسم دور-نابو *dur-nabu* : حصن الإله نابو (إله الكتابة والحكمة عند العراقيين القدماء) . ينظر:

Tallqvist, *Op.cit*, p. 143.

(٤٥) سامؤونا *sam'una*: مدينة كانت تقع في موضع ما في محيط (بهلة) في محافظة عيلام جنوب غربي إيران . . ينظر: *Neo-Assyrian Toponyms*, p. 301.

(٤٦) يعني اسم بيل-أقيشا *bel-iqisa*: باللغة الأكدية : (السيد المانح) . ينظر: *PAE*, p. 315.

(٤٧) علي ، قاسم ، المصدر السابق ، ص ٧١-٧٢ .

- ينظر كذلك : *ARAB*, Vol, 2: 33-35.

(٤٨) تشمل هذه المنطقة مساحة واسعة من الأرض تقع بين نهر ديبالي بالقرب من سلسلة جبال حميرين إلى دربندخان الحالية شمال العراق وتمتد نحو المناطق الجبلية داخل الأراضي الإيرانية. للمزيد ينظر:

Levine, L. D. "Geographical studies in the Neo-Assyrian Zagros". 1 Iran. *Journal of British school of Persian studies XI*, (1973), pp. 22-24.

(٤٩) إيلينزاش *elinzas*: عاصمة مقاطعة بيت - بروا *bit-barrua* وكانت تقع في محيط مدينة كرمشاه غربي إيران. ينظر: *Neo-Assyrian Toponyms*, p. 123.

(٥٠) *ARAB*, Vol. 2: 279-280.

للمزيد ينظر: حبيب، طالب منعم، سنحاريب - سيرته ومنجزاته ٧٠٤-٦٨١ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٢١-١٢٣. ويعني اسم (كار-سين-أخي-أيريبا *kar-sin-ahhe-eriba*): قاعدة أو مدينة سنحاريب. ينظر:

Tallqvist, *Op.cit*, pp. 196-198

(٥١) يعني اسم كار-أشور-أخي-أيدينا *kar-assur-ahi-addina* : قاعدة أو مرفأ اسرحدون. ينظر:

Tallqvist, *Op.cit*, p.33.

(٥٢) *ARAB*, Vol. 2: 527.

(٥٣) حسن، سليم: مصر القديمة ، الجزء ١١ ، (القاهرة ، ١٩٥٦) ، ص ص ٥٣٧-٥٣٨.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ٥٣٩.

(٥٥) شا (أملي *sa (amli)*) وهو الاسم الآشوري الذي يحتمل ان أسرحدون اطلقه على مدينة (آندرو بوليس) وهي تتطابق مع خرباتا، بمديرية البحيرة ، مركز كوم حمادة.

- ينظر: حسن ، سليم، المصدر السابق، ص ٥٢٨.

(٥٦) يعني اسم آشور-ماتسو-أورابيش *assur-matsu-urappis* : الإله آشور يوسع أو يكبر بلاده.

ينظر: *CDA*, p.298

(٥٧) يعني اسم آشور - ناكامتي - لال *assur-nagamti-lal* : الإله آشور ينهي أو يكمل.

ينظر: *CDA*, p.231.

(٥٨) ويعني اسم ليمير-إشاك- آشور *almmir-issak-assur*: بالآشورية: عسى ان يرى حاكم مدينة آشور. ينظر: *CDA*, p.14.

وهو الاسم الآشوري الذي اطلقه الملك اسرحدون على مدينة (أيتريب) التي احتفظت باسمها (أيتريب) قرب بنها بالدلتا .

(٥٩) يعني اسم كار-بانيتي *kar-baniti*: المرفأ الجميل أو الجيد. ينظر: *CDA*, p.37

(٦٠) يعني اسم بيت- مردوك (مردوخ) *bat-marduk*: بيت الإله مردوك اله السحر والعلم والعلاج والاعشاب والتطبيب والخصب في اعتقاد العراقيين القدماء . ينظر:

Black, J. & Green, A, *Op.cit*, p.128

- (٦١) يعني اسم شا-آشور-تارو و *sa-assur-taru*: إلى الإله آشور يرجعون. ينظر: CDA, p.401
- (٦٢) يعني اسم (شا-ايموق – آشور *sa-emuq-assur*): المدينة العائدة إلى حكمة الإله آشور أو إلى قوة الإله آشور. ينظر: CDA, p.73
- (٦٣) Pritchard, J.B, Ancient Near Eastern Texts (ANET), (London, 1955), p.193.
- (٦٤) ARAB, Vol.2: 892.
- (٦٥) لا يعلم هل هذه التسمية الآشورية كاربيل-ماتاتي *kar-bel-matati* لهذه المدينة المصرية من فعل الملك اسرحدون أم ان ابنه الملك آشور – بانبيال هو الذي اطلقها على مدينة (سايس) التي تعرف بقاياها حالياً بـ (صا الحجر) في دلتا مصر (حسن، سليم، المصدر السابق، ص ٥٥٦). ويعني اسم كاربيل-ماتاتي *kar-bel-matati*: مدينة أو قاعدة سيد البلدان. ينظر: Tallqvist, p. 60
- (٦٦) نابو-شري-باني *nabu-sarri-bani*: هو الاسم الآشوري الذي خلعه الآشوريون على (بسمتيك) الفرعون الحبشي ويعني الاسم بالآشورية: الإله نابو خالق الملك. ينظر: Tallqvist, p. 159
- (٦٧) إتريب *itrib* مدينة مصرية حافظت على تسميتها إلى يومنا هذا. وهي إحدى ضواحي مدينة (بنها) مركز مديرية القليوبية في الدلتا. رمزي، محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، البلاد المندرسة، ج ١، (القاهرة، ١٩٥٣/١٩٥٤)، ص ٩٠.
- (٦٨) ARAB, Vol. 2: 905.
- (٦٩) أراكدي *arrgdi*: كانت تقع في سهل شهرزور، وتتطابق مع (بنكرد) جنوب نهر الزاب الأسفل في محافظة السلمانية شمال شرقي العراق. ينظر: The Helsinki Atlas, p.6
- (٧٠) يعني اسم توكلتي-آشور-أصباط *tukulti-assur-asbat*: تفتي بالاله آشور امسك (اقبض) أو التمسك بثقة الإله آشور. ينظر: Neo-Assyrian Dictionary, p. 152
- (٧١) RIMA, Vol. 1: 30.
- (٧٢) ARAB, Vol. 1: p.292.
- ويعني اسم آشور-إقيشا *assur-iqisa*: الإله آشور قد منح أو الإله آشور المانح أو المعطي (PAE, p.315).
- (٧٣) The Helsinki Atlas, p.6.
- (٧٤) CDA, p.p. 204, 401.
- (٧٥) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٧٦) CDA. p.p. 242, 88
- (٧٧) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٧٨) PAE, op.cit. p. 191.
- (٧٩) The Helsinki Atlas, p.8.
- (٨٠) Neo-Assyrian dictionary, pp. 88, 31.
- (٨١) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٨٢) CDA. pp. 195, 132.
- (٨٣) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٨٤) CDA, p.p. 298, 255.
- (٨٥) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٨٦) CDA, p. 255.
- (٨٧) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 54.
- (٨٨) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 352.
- (٨٩) Neo-Assyrian, Toponyms, p. 352.
- ويعني اسم (تل-آشور *til-assur*) بالآشورية نفس المعنى في اللغة العربية أي: تل الإله آشور. ينظر: Neo-Assyrian, dictionary, p. 151.
- (٩٠) السكيثيون: اقوام جاءت من المناطق الواقعة حالياً في روسيا وزحفت باتجاه الأناضول (كيليكيا) وتحالفت مع اقوام أخرى كالكمرين، مما هدد أمن الدولة الآشورية وحامياتها في آسيا الصغرى. ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ص ٥٢١-٥٢٢.
- (٩١) ARAB, Vol. 2: p. 207.

## Abstract

## Changing Cities Names and their Replacement by the Assyrian Kings in the First Millennium B.C.

Of the results which came from the Assyrian Military campaigns against many regions in the ancient near East was the natural human changing, from which there were demographic changing reflected on the land and people of those areas like the deportation of inhabitants. Moreover, those campaigns brought about many phenomena including the replacing names of some original cities, included with those campaigns, by the Assyrian Kings, the names which were known in those cities since old ages, changing the names into new ones of Assyrian characteristic which bore forms in the structure of which either names of the Assyrian Kings, or name of one deities which the people were worshipping entered, and they many bear names of other meanings and denotations. Thus, the old names were replaced by the new ones which were used in the royal writings, letters, annals, and documents.



منحوتة من عصر الملك الاشوري شروكين (سرجون الثاني) تخلد حملته على مدينة خرخار وقيامه بتغيير اسمها الى كار-شروكين وتظهر في المنحوتة مدينة وقد سطر في واجهة بواباتها نقش بالمسمارية يشير الى عبارة كار-شروكين وهو الاسم الجديد للمدينة.

